مجلة روافد
للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية
المجلد 07 (عدد خاص)
أفريل 2022
ص ص 387-403

التنمر السيبراني لدى عينة من التلاميذ المتأخرين دراسيا في التعليم الثانوي

The cyberbullying among sample of academically late Hight school students

يسية زبير [1*] ؛ وسيلة بن عامر [2]

[1] مخبر دراسات نفسية واجتماعية، جامعة محمد خيضر– بسكرة (الجزائر).

البريد الالكتروني المهني: yassia.zebeir@univ-biskra.dz

[2] مخبر المسألة التربوية في الجزائر، جامعة محمد خيضر –بسكرة (الجزائر).

البريد الالكتروني المهني: wassila.benameur@univ-biskra.dz

تاريخ الإيداع	تاريخ القبول	تاريخ النشر
2022/12/19	2023/03/10	2023/04/15

الملخص: تهدف هذه الدراسة الى التعرف على مستوى التنمر السيبراني ومعرفة الفروق حسب متغير الجنس والمستوى التعليمي، وقد تم استخدام المنهج الوصفي المقارن. وتمت الاستعانة بـــ "مقياس التنمر الإلكتروني" لصاحبته "أمينة ابراهيم الشناوي". بتطبيقه على العينة القصدية التي تكونت من 50 تلميذا وتلميذة من تلاميذ التعليم الثانوي المتأخرين دراسيا وقد تم التوصل الى النتائج التالية: أن مستوى التنمر السيبراني لدى التلاميذ المتأخرين دراسيا كان متوسطا، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى التنمر السيبراني تبعا لمتغيري الجنس والمستوى التعليمي، وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بضرورة تطبيقها على فئات أخرى من ضحايا التنمر السيبراني من التلاميذ المتأخرين دراسيا في كل الأطوار التعليمية الأخرى.

الكلمات المفتاحية: *التنمر السيبراني؛ التأخر الدراسي؛ تلاميذ التعليم الثانوي.*

Abstract: This study aims to identify the level of cyberbullying and the differences according to gender and educational level. The comparative descriptive approach was used, and the "cyberbullying scale" was used by its owner, Amina Ibrahim Al-Shennawy. It was applied to the intended sample. It consisted of 50 male and female secondary school students who are lagging behind in school, and the following results were reached: The level of cyberbullying among the students who are lagging behind in school was moderate, and there were no statistically significant differences in the level of cyberbullying according to the variables of gender and educational level. In light of these

* **المؤلف المرسل**

results, it is recommended that the study be applied to other categories of victims of cyberbullying, who are students that are lagging behind in all other educational stages.

Keywords: *Cyberbullying ; School delay ; Hight school students.*

مقدمة:

مع بداية العودة إلى المدراس بات من الملفت للنظر العديد من الشكاوي من طرف أولياء الأمور بخصوص التنمر داخل أروقة المدارس وداخل الفصول الدراسية، الأمر الذي يشكل ضغطا نفسيا كبيرا على التلاميذ وكذلك أولياء الأمور، وإن الأمر الذي يجب فيه تنبيه أولياء الأمور هو أن هناك أساليب عدة من التنمر على رأسها التنمر السيبراني الذي هو عبارة عن مضايقة وانتحال شخصية وإرسال محتوى سلبي وضار عن شخص آخر والملاحقة عبر الإنترنت، والبحث عن المعلومات الخاصة لشخص ما بقصد التهديد والضغط، وقد عرف التنمر السيبراني إنتشارا كبيرا في الآونة الأخيرة خاصة بين فئة الأطفال والمراهقين نظرا لخصوصياتهم النفسية والعقلية، إذ أن البيت الذي كان يعتبر الملاذ الآمن حتى في وجود تنمر مدرسي خارجه، أصبح اليوم حاجزا مكسورا حيث يمكن أن يتعرض الطفل إلى التنمر عبر التقنيات الحديثة وهو داخل غرفة نومه حتى دون علم البالغين بذلك.

ولقد حظي هذا الموضوع في كثير من البلدان العربية والأجنبية بدراسات كثيرة تناولت كافة أشكاله وأنواعه والفئات المشاركة جميعها والعوامل المؤثرة فيه، وفي هذا السياق تشير الكثير من الدراسات والأبحاث أن الكثير من الشباب وخاصة فئة المراهقين يتعرضون بشكل يومي إلى الإساءة والتنمر عبر مختلف وسائل التواصل الاجتماعي كالأنترنت، الفيسبوك، الواتساب... مما يؤثر على حياتهم وصحتهم النفسية والاجتماعية ويؤثر على تركيزهم في المجال الأكاديمي، بل قد يكون سببا مباشرا في ظهور العديد من الإضطرابات النفسية التي تهدد حياتهم على المستوى الاجتماعي والأكاديمي.

ومما لا شك فيه أن قضاء التلاميذ أوقات طويلة أمام الأجهزة الإلكترونية الحديثة، تسيطر بشكل واضح على عقولهم وعلى سلوكاتهم ونشاطاتهم مما ينعكس على تحصيلهم الدراسي بالسلب ويؤدي إلى تأخرهم دراسيا. وحتى ولو لم يكن هذا واضحا أمام أعين المهتمين والمتخصصين، حيث قد يراها البعض مجرد أدوات للتواصل والحصول على الترفيه والأخبار إلا أن الدور الذي تلعبه هذه الشبكات والمواقع التواصلية لا يستهان به، فالتنمر الإلكتروني أكثر خطورة من التنمر التقليدي، لأن هذا الأخير يقتصر على مجموعة صغيرة من الأفراد، أما التنمر الإلكتروني فتوجد صعوبة في السيطرة عليه والتحكم به (çetin, Yaman, & Peker, 2011) ،لأنه يشمل مجتمعات بأكملها، ويتضح مما سبق خطورة التنمر السيبراني (الإلكتروني)، وانطلاقا من الضعف الواضح في تناول هذه المشكلة خاصة لدى فئة التلاميذ المتأخرين دراسيا، نحاول في هذه الدراسة الإجابة عن التساؤلات الآتية :

1. ما مستوى التنمر السيبراني لدى التلاميذ المتأخرين دراسيا؟
2. هل توجد فروق في مستوى التنمر السيبراني لدى التلاميذ المتأخرين دراسيا تعزى إلى متغير الجنس؟
3. هل توجد فروق في مستوى التنمر السيبراني لدى التلاميذ المتأخرين دراسيا تعزى إلى متغير المستوى التعليمي؟

1. فرضيات الدراسة :

1. مستوى التنمر السيبراني لدى التلاميذ المتأخرين دراسيا مرتفع.
2. لا توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى التنمر السيبراني لدى التلاميذ المتأخرين دراسيا تعزى إلى متغير الجنس.
3. لا توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى التنمر السيبراني لدى التلاميذ المتأخرين دراسيا تعزى إلى متغير المستوى التعليمي.

2. أهداف الدراسة :

1. التعرف على مستوى التنمر السيبراني لدى التلاميذ المتأخرين دراسيا.
2. التعرف على الفروق الدالة إحصائيا في مستوى التنمر السيبراني تعزى إلى متغير الجنس.
3. التعرف على الفروق الدالة إحصائيا في مستوى التنمر السيبراني تعزى إلى متغير المستوى التعليمي.

3. أهمية الدراسة :

1. محاولة تسليط الضوء على مفهوم التنمر السيبراني بإعتباره من الظواهر الجديدة التي انتشرت بشكل واسع نتيجة التطور التكنولوجي السريع .
2. تظهر أهمية الدراسة في البحث الحالي في خطورة المشكلة المدروسة وهي التنمر السيبراني (الإلكتروني)، والتركيز على مدى خطورتها على التلاميذ المتمدرسين (المتنمر–الضحية).
3. يساعد الكشف على مستوى إنتشار الظاهرة في أوساط التلاميذ المتمدرسين المتأخرين دراسيا على التدخل من أجل إحتوائها، مما يسهم في مساعدة التلاميذ المتأخرين دراسيا على النجاح وحمايتهم من الانحراف والتسرب المدرسي.
4. دراسة أحد العوامل التي قد ترتبط بالتنمر السيبراني وهو التأخر الدراسي، مما قد يوجه التربويين والعاملين في مجال الإرشاد والتوجيه إلى مواجهة هذه المشكلة والتكفل بها قبل فوات الأوان.

4. تعريف مصطلحات الدراسة :

1. التنمر السيبراني (الإلكتروني) Cyberbullying: عرفه جونسون Johnson (2016) بأنه: التسبب في الأذى المتعمد باستخدام الإنترنت. ويعرف التنمر السيبراني (الإلكتروني) إجرائيا في الدراسة الحالية : بأنه سلوك يهدف إلى إلحاق الضرر والأذى

الإلكتروني والنفسي للفرد المتنمر عليه، وهو الدرجة التي يتحصل عليها الفرد على أبعاد مقياس التنمر الإلكتروني لصاحبته أمينة الشناوي (2014).

2. **التأخر الدراسي :** يعرفه عبد الرحمن (1980) أن الطفل يعتبر متأخر دراسيا، إذا كان تحصيله الدراسي يقل عن أقرانه في مستوى عمره الزمني (الشخص، 1992، صفحة 18).

التعريف الإجرائي للتأخر الدراسي: هو تأخر التلميذ في الدرجة التحصيلية عن المتوسط العام لأقرانه، ويعبر عنه في هذه الدراسة من خلال التلاميذ الحاصلين على أقل من معدل 20/10 في الإختبارات التحصيلية، أو أعاد السنة الدراسية لمرة واحدة أو أكثر.

5. الدراسات السابقة :

1. **دراسة زيادة (2020):** هدفت الدراسة إلى معرفة أثر التنمر الإلكتروني على التحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعة، تم إستخدام المنهج الوصفي التعليمي والاعتماد على أداة الاستبيان لجمع بيانات الدراسة، تكونت عينة الدراسة من (200) طالب وطالبة من طلاب الجامعة، أسفرت نتائج الدراسة أن مستوى التنمر الإلكتروني كان مرتفعا ووجود علاقة إرتباطية وتأثير بين التنمر الإلكتروني والتحصيل الدراسي.
2. **دراسة مقراني (2018):** هدفت الدراسة إلى التعرف على التنمر الإلكتروني وعلاقته الإرتباطية بالقلق الاجتماعي لدى تلاميذ السنة ثالثة ثانوي مدمني مواقع التواصل الاجتماعي، تم إستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة (106) تلميذا وتلميذة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بولاية ورقلة، ثم إستخدام مقياس التنمر الإلكتروني ومقياس القلق الاجتماعي، أسفرت نتائج الدراسة على عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين التنمر الإلكتروني والقلق الاجتماعي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، وجود مستوى منخفض من التنمر الإلكتروني لدى أفراد العينة.

6. التعقيب على الدراسات السابقة :

إختلفت الدراسات السابقة في ما بينها في الهدف فمنها ما يهدف إلى الكشف عن علاقة التنمر الإلكتروني بالتحصيل الدراسي مثل: دراسة أحمد زيادة ومنها ما يهدف إلى التعرف على علاقة التنمر الإلكتروني بالقلق الاجتماعي مثل: دراسة امباركة مقراني، كما إختلفت في نوع المنهج المستخدم فمنها من إعتمد على المنهج الوصفي التحليلي مثل: دراسة أحمد زيادة، ومنها من لجأ إلى إختيار طلبة الثانوية مثل: دراسة امباركة مقراني، وقد تم إستخدام المقاييس من طرف دراسة امباركة مقراني، بينما أستخدمت دراسة أحمد زيادة الإستبيان كأداة لجمع البيانات والمعلومات وقد توصلت دراسة امباركة مقراني إلى عدم وجود علاقة إيجابية بين كل من التنمر الإلكتروني ومتغيري الذكاء الوجداني والقلق الاجتماعي بينما اختلفت مع دراسة أحمد زيادة التي أسفرت نتائجها على وجود علاقة تأثر وتأثير بين كل من التحصيل الدراسي والتنمر الإلكتروني.

7. موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة: تميزت الدراسة الحالية عن باقي الدراسات في كونها أول دراسة في حدود علم الباحثة، كما هدفت إلى الكشف عن مستوى التنمر السيبراني (الإلكتروني) لدى أفراد العينة من التلاميذ المتأخرين دراسيا في الطور الثانوي.

8. منهجية وإجراءات الدراسة :

1. منهج الدراسة: تم إستخدام المنهج الوصفي المقارن لملاءمته لأهداف الدراسة الحالية. وذلك من خلال تطبيق مقياس التنمر الإلكتروني والإعتماد على معدلات التلاميذ بالطور الثانوي، حيث أن المنهج الوصفي هو المنهج الذي يقوم على دراسة المشكلة كما هي موجودة في الواقع، ويسهم في وصفها وصفا دقيقا والتعبير عنها كيفيا وكميا (الجراح، 2008، صفحة 75).

2.مجتمع الدراسة : تكون مجتمع الدراسة من جميع تلاميذ وتلميذات الطور الثانوي . بثانوية هادي حفناوي بولاية الجلفة بلغ عددهم (780) تلميذا وتلميذة خلال العام الدراسي (2022-2023).

3.عينة الدراسة : تكونت الدراسة من (50) تلميذا وتلميذة من تلاميذ الطور الثانوي المتأخرين دراسيا، تم اختيارهم بطريقة قصدية.

4.خصائص ومواصفات العينة :

1. الجنس : ويمكن إدراج ذلك في الجدول رقم (01)

الجدول رقم 01: يبين توزع عينة الدراسة على متغير الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	23	%46.0
أنثى	27	%54.0
المجموع	100	%100

المصدر: من إعداد الباحثة

من الجدول رقم (1): نجد أن : عدد الطلبة من جنس الذكور هو(23) بنسبة تقدر بـــ(46.0%). كما نجد أن: (27) طالب من جنس إناث بنسبة تقدر بـــ: (54.0%).

الشكل رقم (01): يبين توزيع عينة الدراسة على متغير الجنس.

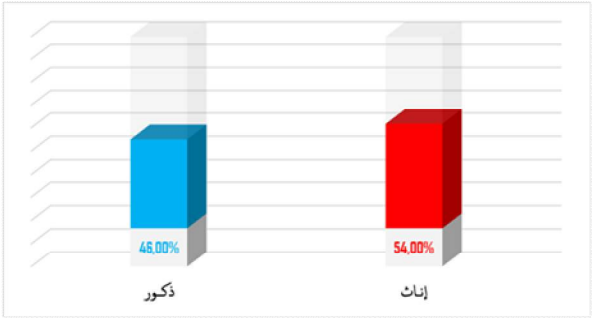

المصدر: من إعداد الباحثة.

2. المستوى الدراسي :

الجدول رقم 02: يبين توزع عينة الدراسة على متغير المستوى الدراسي.

المستوى	التكرار	النسبة المئوية
أولى ثانوي	16	%32.0
ثانية ثانوي	21	%42.0
ثالثة ثانوي	13	%26.0
المجموع	100	%100

المصدر:من إعداد الباحثة.

من الجدول رقم (2): نجد أن : عدد التلاميذ في السنة الأولى هو (16) بنسبة تقدر بـــ: (32.0%). كما نجد أن: (21) طالب في السنة ثانية بنسبة تقدر بـــ: (42%). نجد أيضا أن: (13) تلميذ في السنة الثالثة بنسبة تقدر بـــــ: (26%).

الشكل رقم (02): يبين توزيع عينة الدراسة على متغير المستوى الدراسي.

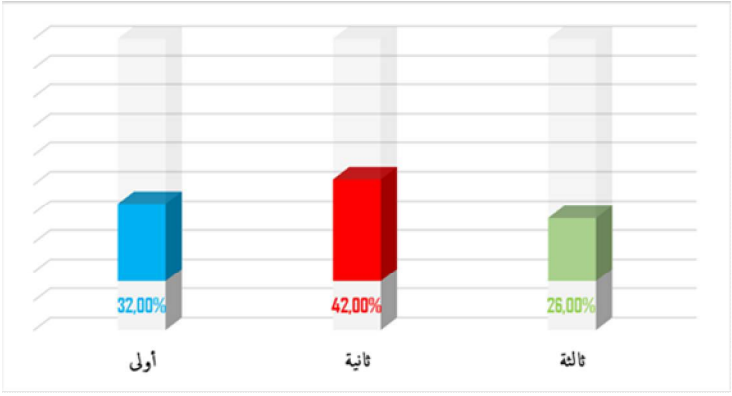

المصدر:من إعداد الباحثة.

5. حدود الدراسة : الحدود المكانية، الزمنية والبشرية: أجريت الدراسة الحالية بثانوية هادي الحفناوي بولاية الجلفة في الفترة الممتدة ما بين 2022/11/03 و 2022/11/12 على تلاميذ الطور الثانوي المتأخرين دراسيا بالثانوية المذكورة.

6. أداة الدراسة : تم الإعتماد على مقياس التنمر الإلكتروني لصاحبته (أمينة الشناوي، 2014) كأداة لجمع المعلومات تتكون من (26) بندا، وأعطى لكل بند وزن متدرج

وفق السلم ليكرت الخماسي لتقدير درجات التنمر السيبراني (الإلكتروني). (دائما، أحيانا، غالبا، نادرا، أبدا).

الثبات:

تم التأكد من ثبات أداة الدراسة (مقياس التنمر الإلكتروني) باستخدام معامل ألفا كرونباخ Cronbach Alpha (α).

الجدول رقم 03: معامل ثبات ألفا كرونباخ وجوتمان لمقياس الدراسة.

	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
قلق الامتحان	26	0.71

المصدر: من إعداد الباحثة.

يتضح من الجدول رقم (3): أن معامل الثبات ألفا كرونباخ لمقياس التنمر الإلكتروني عال حيث بلغ (0.71) لإجمالي فقرات المقياس الستة والعشرون. ما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات؛ وبالتالي يمكن الاعتماد عليه في التطبيق الميداني للدراسة.

الصدق :

قمنا بالتحقق من الصدق التمايزي أو المقارنة الطرفية للمقياس بحساب معامل النسبة التائية لحساب الفروق بين المجموعة الدنيا التي تأخذ درجة منخفضة في المقياس المراد التأكد منه والمجموعة العليا التي تأخذ درجة كبيرة، تم اخذ نسبة 30% من العينة الاستطلاعية التي تمثلت في 14 تلميذ من كل مجموعة.

الجدول رقم 04: يوضح نتائج الفروق في المقارنة الطرفية في مقياس التنمر الإلكتروني لدى التلاميذ المتأخرين دراسيا.

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي $\overline{X}$	الإنحراف المعياري S	قيمة T المحسوبة	درجة الحرية Df	مستوى الدلالة α	الدلالة المعنوية Sig	الدلالة الإحصائية
الدنيا	14	68.85	9.41	-7.37	26	0.05	0.00	دال
العليا	14	93.71	8.40					

المصدر: من إعداد الباحثة.

من الجدول رقم (4) : نلاحظ أن : قيمة المتوسط الحسابي للتنمر السيبراني للمجموعة الدنيا هو (68.850)، وقيمة الإنحراف المعياري (9.41). والمتوسط الحسابي للمجموعة العليا هو (93.71) وبإنحراف معياري (8.40). كما نلاحظ أن : قيمة T هي (7.37-) عند درجة حرية (26) ومستوى دلالة (0.05). وكانت قيمة الدلالة المعنوية sig (0.00)، وبمقارنة الدلالة المعنوية مع مستوى الدلالة نجد أن : =0.00

< sig 0.05 =α؛ فالاختبار دال إحصائيا. وعليه يمكن القول أنه : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الدنيا والمجموعة العليا في درجة التنمر الإلكتروني. ويمكننا القول : أن المقياس صادق، كون المقياس لديه القدرة على التفريق بين المجموعة الأقل كفاءة والمجموعة الأكثر كفاءة.

7. عرض تحليل ومناقشة النتائج :

1- عرض تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الأولى :

نص الفرضية : مستوى التنمر السيبراني لدى التلاميذ المتأخرين دراسيا مرتفع .

الجدول رقم 05: يوضح نتائج الفروق بين مستويات التنمر السيبراني لدى التلاميذ المتأخرين دراسيا.

	الفئة	التكرار	النسبة المئوية	كاف تربيع	درجة الحرية	مستوى الدلالةα	الدلالة المعنوية	الدلالة الإحصائية
منخفض	60-26	02	4.0	72.28	02	0.05	0.00	دال
متوسط	95-61	45	90.0					
مرتفع	130-96	03	6.0					
المجموع		50	100					

المصدر:من إعداد الباحثة.

من الجدول رقم (5): نلاحظ أن: عدد التلاميذ الذين لديهم مستوى منخفض من التنمر السيبراني هو (02) بنسبة مئوية (4.0). ونجد أن: عدد التلاميذ الذين لديهم مستوى متوسط هو (45) بنسبة مئوية (90.0). وعدد التلاميذ الذين لديهم مستوى مرتفع هو (03) بنسبة مئوية (6.0). كما نلاحظ أن: قيمة كاف تربيع هي (72.28) عند درجة حرية

(02) ومستوى دلالة (0.05). وكانت قيمة الدلالة المعنوية sig (0.00)، وبمقارنة الدلالة المعنوية مع مستوى الدلالة نجد أن $0.05 = \alpha > 0.00 = sig$؛ فالاختبار دال إحصائيا. وعليه يمكن القول: أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات التنمر السيبراني لدى المتأخرين دراسيا، وبالرجوع للنسب المئوية نجد أن مستوى التنمر السيبراني متوسط لدى التلاميذ المتأخرين دراسيا .

الشكل رقم (03): يبين توزيع عينة الدراسة على مستويات التنمر السيبراني.

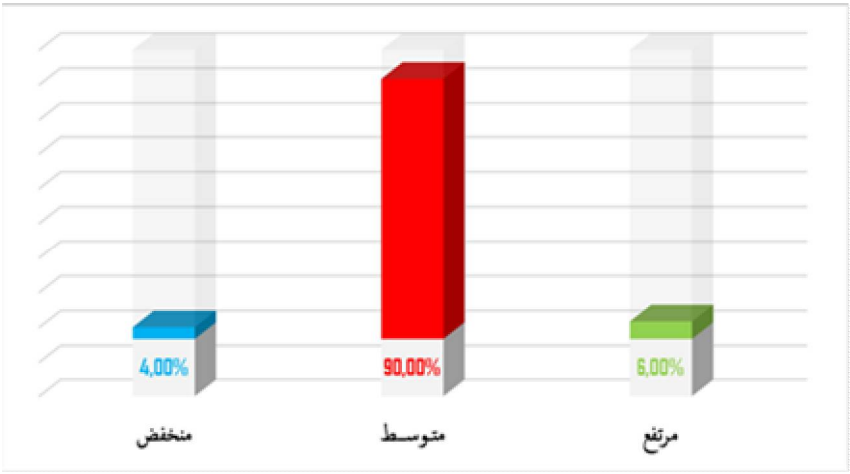

المصدر:من إعداد الباحثة.

2- عرض تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثانية :

نص الفرضية : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التنمر السيبراني تعزى لمتغير الجنس لدى التلاميذ المتأخرين دراسيا.

الجدول رقم 06 : يوضح نتائج الفروق بين الذكور والاناث في درجة التنمر السيبراني لدى التلاميذ المتأخرين دراسيا .

	العينة	المتوسط الحسابي $\overline{X}$	الإنحراف المعياري S	قيمة T المحسوبة	درجة الحرية Df	مستوى الدلالة α	الدلالة المعنوية Sig	الدلالة الإحصائية
الذكور	23	80.86	9.08	0.005	48	0.05	0.99	غير دال
الإناث	27	80.85	13.42					

المصدر:من إعداد الباحثة.

من الجدول رقم (06) : نلاحظ أن: قيمة المتوسط الحسابي للذكور هو (80.86)، وقيمة الإنحراف المعياري (9.08). بينما بلغ المتوسط الحسابي للتنمر السيبراني للإناث (80.85) وبانحراف معياري (13.42). كما نلاحظ أن: قيمة T هي (0.005) عند درجة حرية (48) ومستوى دلالة (0.05)، وكانت قيمة الدلالة المعنوية sig (0.99)، وبمقارنة الدلالة المعنوية مع مستوى الدلالة نجد أن: $\alpha = 0.99$ > sig 0.05 ؛ فالاختبار غير دال إحصائيا. وعليه يمكن القول : أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في درجة التنمر السيبراني لدى التلاميذ المتأخرين دراسيا .

الشكل رقم (04): يبين الفرق في درجة التنمر السيبراني بين الذكور والاناث.

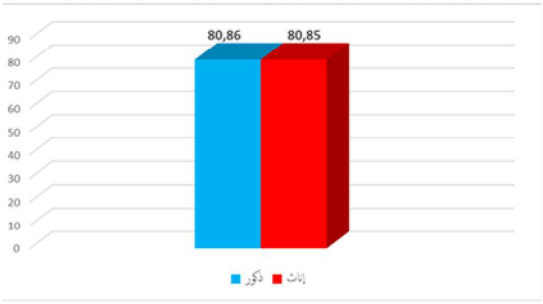

المصدر:من إعداد الباحثة.

3- عرض تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة :

نص الفرضية : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر السيبراني تعزى لمتغير المستوى الدراسي لدى التلاميذ المتأخرين دراسيا.

الجدول رقم 07: يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمستويات الدراسية في التنمر السيبراني لدى التلاميذ المتأخرين دراسيا .

الفئة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أولى ثانوي	16	81.43	6.35
ثانية ثانوي	21	82.28	11.21
ثالثة ثانوي	13	77.84	16.36

المصدر:من إعداد الباحثة.

من الجدول رقم (7): نجد أن المتوسط الحسابي للتنمر السيبراني لفئة أولى ثانوي هو (81.43) بانحراف معياري (6.35). ونجد أن المتوسط الحسابي لفئة ثانية ثانوي هو(82.28) بانحراف معياري (11.21). بينما بلغ المتوسط الحسابي لفئة ثالثة ثانوي (77.84) بانحراف معياري (16.36) .

الجدول رقم 08: يبين نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لحساب الفروق في مستوى التنمر السيبراني لدى التلاميذ المتأخرين دراسيا.

	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	مستوى الدلالة α	الدلالة المعنوية sig
بين المجموعات	166.10	2	83.05	0.61	0.05	0.54
داخل المجموعات	6335.91	47	134.80			
المجموع	6502.02	49				

المصدر:من إعداد الباحثة.

من خلال الجدول رقم (8) : نلاحظ أن : مجموع المربعات بين المجموعات (166.10) وبلغ (6335.91) داخل المجموعات وكان المجموع الكلي (6502.02) وبلغ متوسط المربعات بين المجموعات (83.05) وداخل المجموعات (134.80)، وبالنسبة لدرجة الحرية الكلية فكانت 49 ودرجة الحرية بين المجموعات 2، واما بالنسبة لداخل المجموعات فكانت قيمتها 47 وبلغت قيمة (0.61) F وقيمة الدلالة المعنوية 0.54 وبمقارنة هذه الأخيرة بمستوى الدلالة نجد أن α=0.05 < sig=0.54 وبالتالي الاختبار غير دال إحصائيا.

وبالتالي ليست هناك فروق ذات دلالة احصائية بين مستويات التنمر السيبراني لدى التلاميذ المتأخرين دراسيا في المستوى التعليمي .

أولا : مناقشة الفرضية الأولى : إنطلاقا من الفرضية التي مفادها أنه يوجد التنمر السيبراني لدى التلاميذ المتأخرين دراسيا بمستوى مرتفع، خلصت النتائج المتعلقة بهذا الغرض أن مستوى التنمر السيبراني لدى التلاميذ المتأخرين دراسيا للطور الثانوي يوجد

بدرجة متوسطة ونلاحظ أن نتائج هذه الدراسة تتفق بدرجة ما مع دراسة (مقراني، 2018) التي توصلت إلى وجود مستوى منخفض من التنمر الإلكتروني عند أفراد العينة.

بينما تختلف مع نتائج العديد من الدراسات التي أثبتت أن مستوى التنمر السيبراني لدى التلاميذ المتأخرين دراسيا مرتفعة مثل: مثل دراسة (الحبشي، 2020) التي أثبتت ان التنمر الإلكتروني كان بدرجة مرتفعة لدى الطالبات (صورتي المتنمر والضحية) على بعد التخفي الإلكتروني، مما يعني أن الطالبات لديهن عدوان لم تتمكن من التعبير عنه مباشرة، ودراسة (زيادة، 2020) التي توصلت نتائجها إلى وجود علاقة إرتباطية وتأثير قوي من التنمر الإلكتروني على التحصيل الدراسي للتلاميذ، كما اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (هشام عبدالفتاح، 2016) التي أثبتت وجود مستوى عالي من التنمر الإلكتروني لدى عينة من التلاميذ المضطربين سلوكيا وإنفعاليا.

ترجع الباحثة هذا الإختلاف الملحوظ بين نتائج الدراسة الحالية ونتائج الدراسات السابقة إلى عدة أسباب منها : إختلاف البيئة الاجتماعية المحيطة من حيث التحفظ والتنشئة الاجتماعية للأفراد، فنجد أن ولاية الجلفة هي منطقة متحفظة جدا ونجد أن الأسر في هذه المنطقة لها قوانين صارمة في تربية أبناءهم خاصة الإناث منهم وهذا ما يمنع هؤلاء التلاميذ من الغوص كثيرا والتورط في هذه المواقع الإلكترونية خوفا من عقوبات الأهل، وفي حالة الوقوع ضحية هذه المواقع فإنهم يتكتمون عن هذا، لهذا كانت نتائج التنمر السيبراني في الدراسة بدرجة متوسطة على خلاف الدراسات الأخرى، بالإضافة إلى عدة أسباب أخرى نذكر منها :

- مرحلة المراهقة وما يميزها من تغيرات نفسية وعقلية... وما يميز التلاميذ في هذه المرحلة من تكتم على أسرارهم، وبالتالي لا يصرحون لأحد من الوالدين أوالأفراد الآخرين بتعرضهم إلى التنمر السيبراني، كما يعود إلى طبيعة التربية والتنشئة الأسرية، إضافة إلى الدراسات التي تؤكد أن الجزائر كبلد تسجل أرقاما مخيفة جدا في إستخدام

الأنترنت، فحسب الدراسات التي قامت بها شركة : أمار للبحوث والإستشارات 2017: أن 13 مليون جزائري يستخدمون الأنترنت يوميا بنسبة 46%، ونسبة 77% من المراهقين المحصورة أعمارهم مابين (15–24 سنة) يستخدمون وسائل وأجهزة مختلفة 77% هاتف نقال، 18% كمبيوتر، 5% لوح إلكتروني، مما يجعلهم عرضة التنمر السيبراني بكل أشكاله من سخرية وتشهير بمعلومات الأشخاص من صور مزعجة ومعلومات مغلوطة وتحرش والإهانات المتكررة بأشكال مختلفة، إضافة إلى الإنتحال والسرقة الإلكترونية وإستهداف أشخاص بالتهديد قصد تدميرهم وتشويه سمعتهم وإنتحال شخصياتهم، مما يوجب التدخل السريع لإحتواء هذه الظاهرة الخطيرة من طرف كل مؤسسات المجتمع من أسرة ومدرسة... قبل تفاقمها وصعوبة السيطرة عليها .

ثانيا : مناقشة وتفسير الفرضية الثانية : لا توجد فروق دالة إحصائيا تعزى إلى متغير الجنس (الذكور والإناث) وتتفق نتائج هذه الفرضية مع دراسة (السيد، 2020) التي توصلت إلى عدم وجود فروق في مستوى التنمر الإلكتروني بين الذكور والإناث لدى أفراد العينة وترجع الباحثة هذه النتائج إلى عدة أسباب منها : أن كلا الجنسين يشتركان في المرحلة العمرية التي تجمعهم (17–19 سنة) وبالتالي لهم نفس الإهتمامات، أيضا الأساليب المتبعة في التنشئة من طرف الوالدين التي تساوي بين الجنسين في الحقوق والواجبات، مما أتاح لكلا الطرفين أن يتمتعا بمجال مشترك في مختلف المجالات.

ثالثا : مناقشة وتفسير الفرضية الثالثة : لا توجد فروق دالة إحصائيا تعزى إلى متغير المستوى التعليمي للتلاميذ المتأخرين دراسيا، تتفق نتائج هذه الفرضية مع دراسة (مقراني، 2018) التي تنص على عدم وجود فروق في المستوى التعليمي في مستوى التنمر السيبراني (الإلكتروني)، وترجع الباحثة السبب في هذه النتائج إلى أن التلاميذ يدرسون في نفس الطور التعليمي، وبالتالي يمرون بنفس المرحلة العمرية التي تتزامن مع مرحلة المراهقة المتوسطة ويتعلمون من نفس المنهاج التربوي، ويسكنون نفس الولاية

وبالتالي الإشتراك في هذه العوامل المحيطة يؤدي إلى الإشتراك أيضا في الميول والإهتمامات التي من بينها الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي والذي يؤدي إلى ظهور مشكلة التنمر السيبراني (الإلكتروني).

10. خاتمة :

تعتبر مرحلة التعليم الثانوي من أصعب المراحل العمرية التي يمر بها التلميذ وذلك لتزامنها مع مرحلة المراهقة، والتي هي مرحلة يحتاج فيها التلميذ إلى إثبات ذاته والتفريغ لمشاعره وانفعالاته، ولعل مواقع التواصل الاجتماعي هي بمثابة الفضاء الإفتراضي الخصب الذي يسمح لهم بذلك، لذا فإنهم ينصَبُون نحوه لتكوين صداقات مع أشخاص من مختلف أنحاء العالم، مما قد يجعلهم عرضة لما يسمى بالتنمر السيبراني وذلك من جهات معينة وأشخاص هدفهم إلحاق الأذى بالآخرين من خلال التخفي في هذه المواقع الإلكترونية عبر حسابات رقمية وانتحال شخصية وهمية لاستدراجهم وإجبارهم على التواصل واستغلالهم وإذلالهم نفسيا وجسديا وتهديدهم بنشر معلومات مسيئة عنهم، ما يؤثر سلبا على الصحة النفسية والعقلية للتلاميذ بل ويتعداها إلى إحداث أضرار جسدية، كما تؤدي إلى إنتهاجه سلوك العنف في حياته هو الآخر، بالإضافة إلى انعدام الثقة بالنفس والشعور الدائم بالحزن والقلق والخوف والتوتر والهلع وانعدام الإحساس بالأمن النفسي والتوازن الانفعالي، مما يؤثر على تحصيلهم العلمي وحياتهم الشخصية والأسرية، ورغم أن نتائج هذه الدراسة قد كشفت مستوى متوسط من التنمر السيبراني إلا أن هذه النتائج تخفي وراءها تكتما كبيرا من طرف التلاميذ خاصة من طرف الإناث، وهذا ما تم ملامسته في الميدان في فترة تطبيق المقياس نظرا لخوف هؤلاء التلاميذ من الأهل والمجتمع وتحفظ منطقة ولاية الجلفة التي يقطنون بها.

ومن هنا وجب اتخاذ القرارات اللازمة لحماية النشء من هذه الظاهرة الخطيرة وتوعية مختلف فئات المجتمع (أطفال، تلاميذ، طلبة)، وعليه تم اقتراح مجموعة من

التوصيات أهمها: توعية القائمين على التربية والتعليم والوالدين بخطورة التنمر السيبراني على التلاميذ المدمنين على مواقع التواصل الإلكتروني فقد يكون هو السبب المباشر للتأخر الدراسي لدى هذه الفئة. وإجراء المزيد من الدراسات حول التنمر السيبراني وخطورته لدى فئات أخرى خاصة فئة الطلبة الجامعيين المتعثرين دراسيا وأيضا لدى فئة المضطربين سلوكيا وانفعاليا في كل الأطوار التعليمية. وأيضا تثقيف التلاميذ والطلبة الجامعيين بإستراتيجيات فعالة لمواجهة التنمر السيبراني من خلال برامج إرشادية.

11. قائمة المراجع :

المراجع والمصادر :

المراجع باللغة العربية:

أحمد زيادة. (2020). التنمر الإلكتروني وأثره على التحصيل لدى طلبة الجامعة. *مجلة جامعة النجاح للأبحاث العلوم الإنسانية، 5*(36)، 1017-1002.

الحبشي، ن. م .(2020) .التنمر الإلكتروني وعلاقته بالذكاء الوجداني لدى طالبات جامعة الباحة .*مجلة العلوم التربوية*.129-95 ,(8)*1* ,

امباركة مقراني. (2018). التنمر الإلكتروني وعلاقته بالقلق الاجتماعي . دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الثانية ثانوي مدمني مواقع التواصل الاجتماعي. مذكرة *ماجستير (منشورة)*. ورقلة: جامعة قاصدي مرباح.

حنان السيد. (2020). التنمر الإلكتروني وعلاقته بالإنتماء لدى عينة من طلاب كلية التربية النوعية . *مجلة كلية التربية جامعة الإسكندرية، المجلد 30، العدد 4*، 263-291.

طلعة حسين عبد الرحمن . (1980). *سيكولوجية التأخر الدراسي*. القاهرة-مصر: دار الثقافة للطباعة والنشر.

عبد العزيز السيد الشخص. (1992). التأخر الدراسي-تشخصيه وأسبابه والوقاية منه.

عبد الفتاح المكانين هشام. (2016). التنمر الإلكتروني لدى عينة من الطلبة المضرطبين سلوكيا وإنفعاليا في مدينة الزرقاء. *مجلة الدراسات التبوية والنفسية المجلد 12 العدد 1*، 179-197.

محمد الجراح. (2008). *أصول البحث العلمي*. القاهرة: دار الراية للنشر والتوزيع.

المراجع باللغة الأجنبية :

çetin, B., Yaman, E., & Peker, A. (2011). Cybervictim and bullying scale : A study of vulidity and veliability , computers & education. *57*, 2261-2271.

Johnson. (2016). What atangled web we weave : cyberbullying .Anxiety,Depression and loneliness.Masterof art.